ان تراه ساهيا لاهيا معرضا عن ذكر الله تعالى
وكان يقول ان الله تعالى لم يمنح اعداءه
المحبة له بخلا وانما صان اولياءه الذين
اطاعوه ان يجمع بينهم وبين اعدائه
الذين عصوه وكان يقول العارف لا
يدوم على حزن ولا يدوم على سرور ثم
قال مثل العارف في هذه الدار مثل رجل
توج بتاج الكرامة واجلس على سرير
في بيته قد علق فوق راسه سيف بشعرة
وارسل على بابه سبعون ضاربا فيشرف
على الهلاك ساعة بعد ساعة فاتى له السرور
وانى له الحزن فقال بعضهم السيف المعلق
فوق راسه الاحكام والضاربون الذين على

الباب الامر والنهي وكان يقول
لما حملت من مصر في الحديد الى بغداد
لقيتني امراة زمنة فقالت اذا دخلت
على المتوكل فلا تهبه ولا ترى انه فوقك
ولا تخنع لنفسك محقا كنت او مبطلا
بريا او متهما لانك اذا هبته سلط
عليك وان حاجبت عن نفسك لم
يزدك ذلك الا وبالا لانك يا هذه الله فيما
بعلمه وان كنت بريا فادع الله تعالى
ان ينتصر لك ولا تنتصر لنفسك فبكلك
اليها فقلت لها سمعا وطاعة فلما ادخلت
على المتوكل سلمت عليه بالخلافة فقال لي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)